

سورة البقرة _ الدرس (78) د. عماد السواعير

[عماد السواعير](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم اما بعد احبتي في الله اهو لقاونا بكم يتجدد في هذه الامسية القرآنية؟ والتي نسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى - [00:00:20](#)

وصفاته العلى ان يرزقنا واياكم خيرها وفضلها. انه جواد كريم. وان يوفقنا لمرضاته وان يعيننا على طاعته انه سبحانه وتعالى على كل شيء قادر. وان المتأمل ايها الاحبة في الله في حال الناس - [00:00:39](#)

اليوم يعجب من شدة غفلتنا ولا اقول من قلة توفيقنا. وانما اقول من الغفلة وذلك ايها الاحبة في الله حينما تتأمل زهد الناس ب المجالس العلم ايها الاحبة في الله نحن في امثال هذه الليالي التي هي ايام وليلات خير. فيها من الامطار والخير والبركات - [00:00:59](#)

وفيها جمع بين الصلوات الذي يتتأمل ايها الاحبة في الله يجد ان كثيرا من الناس قد يفضل الجمع على الدرس اعني يزهد بالدرس مقابل الحصول على الجمع بين الصلوات. فاما انه ينصرف او انه لا يأتي اصلا الى المسجد وانما يصل الى مسجد اخر. والظن بمن يحضر - [00:01:32](#)

وهذا الدرس ظن ظن حسن. لكنني اتكلم على سبيل العموم. هذا سؤال ينبغي ان تسأله نفسك يا مسلم. ايها افضل واعظم اجراء عند الله سبحانه ان مجالس العلم ايها الاحبة في الله - [00:01:59](#)

عظيمة جدا عند الله سبحانه وتعالى. ولا يبعد الانسان ان قال لا يدانيها شيء من امر هذه الدنيا يقينا كما قال الانبى رحمة الله وبينهما بنص الوحي باع ستعلم اذا طه قرأته - [00:02:18](#)

او بون وبينهما بنص الوحي بون. يعني اختلاف. ستقرأ اذا ستعلم اذا طه قرأت او كما قال في طه علم النبى عليه الصلاة والسلام ان يقول وقل رب زدني علما - [00:02:40](#)

زدني علما. ومجالس العلم ايها الاحبة في الله لوردنا ان نتكلم في هذا الدرس عن فضلها والاجر العظيم لاصحاب والجالسين فيها لا اخذ منا الدرس كله. يكفي لو قلت لك يا حبيبي انك ان صليت وجمعت ثم غادرت. او - [00:02:58](#)

ولم تأتي رغبة في الجمع في مسجده فاتك ان يذكرك الله فيمن عنده في امثال هذه الدروس كل ما يمكن ان يقال لا يقابل ان يذكرك الله فيمن عنده اذا صحت نياتنا - [00:03:22](#)

وسلمت لنا مقاصدنا وكنا صادقين في هذا الاجتماع فانا اقسم كما في الحديث الذي في صحيح مسلم وذكره وذكرهم الله فيمن عنده. تأمل تأمل الله سبحانه من فوق سبع سماواته وهو مستو على عرشه جل في علاه يذكرك يذكرك - [00:03:43](#)

في من عنده السبب جلوسك في مجلسه لذا ايها الاحبة في الله انا انصح نفسي واخواني من يرى وسيرى الدرس ان يكون الدرس وان تكون مجالس العلم في اعلى سلم الاولويات. واهم المهمات - [00:04:07](#)

وان لا يزاحمها شيء الا الاشياء التي لابد منها ولا يمكن تعويضها لذلك ايها الاحبة في الله احد المشايخ نحسبه والله حسيبه من الموفقين. يقول كلمة هذى ينبغي ان يقولها المدرس - [00:04:32](#)

والدرس المتكلم والسامع يقول ما غبت عن درس الا واعدت بين يدي الله جوابا عن سؤال تأمل مدى تعظيمه للدروس؟ يقول انا ما

غبت عن درس الا واعدت جوابا عن سؤال الله سبحانه وتعالى عن سبب - [00:04:54](#)
انه يرى ان هذا الامر امر عظيم انت تتدبر كلام ربك. وتتفقه في دينك. وتعلم عقيدتك. لذلك احرص ايها الحبيب اشد الحرص على
ملازمة مجالس العلم التي لا يتوقف السائر العاقل عن السير عليها حتى يموت - [00:05:19](#)

الامام احمد رحمة الله الى متى مع المحضرة؟ قال الى المقبرة هنا المقبرة ورؤي مرة وهو لا اقول يلهمت وانما يركظ رحمة الله. يجري
يمشي من مسجد الى مسجد. فقيل له يا امام الى متى؟ مع الصبيان - [00:05:48](#)

من مسجد الى مسجد قال الى الموت الى الموت. لأن الانسان ايها الاحبة في الله نقولها لكم بكل صراحة ان من اعظم موارد الایمان
التي تزیده ونحن اهل السنة والجماعة - [00:06:11](#)

نقول ان الایمان يزيد وينقص بطالعة وينقص بالمعصية هذه الطاعة لها موارد. هذه الزيادة لها موارد من اعظم مواردها العلم.
ومجالس العلم وسماع الدروس لذلك تأمل حال المعرض عن دروس العلم - [00:06:32](#)

في تقهقر وانا اقولها ولا اجمل احدا ولو كان محافظا على الصلوات الخمس لاننا لانك لو تأملت حالك وقلبك في الصلاة قلبك شارد
في الصلاة تصلي وانت باذن الله سبحانه وتعالى مأجور مثاب. لكن لا تحصل تلك الزيادة المرجوة - [00:06:55](#)

من الصلوات وحدها ولا سيما في زماننا صلوات سريعتان وقد لا تتدبر ولا تتأمل الآيات ولا تخشع لها في رکوع ولا في سجود ولا اسئلة
الله سبحانه من خيري الدنيا والآخرة. لذا السؤال الكبير الذي ينبغي ان تسأله نفسك. متى يرتفع هذا الایمان - [00:07:16](#)

ان للایمان موارد من اعظم موارده يا كرام روضات العلم وحلق الدرس لذا لا تظن ان الامام احمد رحمة الله كان محتاجا الى العلم
تزیدا لا وانما كان محتاجا الى العلم حتى يبقى الایمان في تزید - [00:07:38](#)

وفي زيادة طالما انت تسير على هذا الطريق وباذن الله سبحانه وتعالى كلما انخفض الایمان ما بين درس ودرس ينخفض الایمان
فيحتاج هذا القلب الى ما ينبع الایمان فيه اذا تأمل ولا تجامل. حال المعرضين عن مجالس العلم - [00:08:04](#)

الذين ادبرت قلوبهم ولا قل ادبرت ابدانهم. عن الدروس بالكلية. انظر الى حال الایمان انظر الى مستوى الایمان في قلبه كيف هو اذا
ايها الاحبة في الله لا ينبغي عاقل هيأ الله له - [00:08:28](#)

درسا واوجد الله له وقتا وسلم الله له بدننا ان يزهد في دروس العلم اللي تبيها يرتفع عند الله جل في علاه يرفع الله الذين امنوا منكم
والذين اوتوا العلم درجات - [00:08:45](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام بين في احاديث كثيرة وكثيرة جدا منها الحديث الذي يحسنه الالبانى رحمة الله فضل العالم على من؟
على العابد والعاقل ايها الاحبة في الله دائمًا يبحث عن الكمالات - [00:09:07](#)

والمنازل العالىات التي منها تحصيل العلم سؤال الله سبحانه وتعالى ان يوفلك لعلم نافع ينفعك في دينك وينفعك في اخراك حينما
تقدما على ربك فاسأل الله سبحانه ان يجعلنا واياكم - [00:09:29](#)

ممن يوفقون لمجالس العلم فعليها يحرصون ويحافظون ولا يشغلهم شيء لا مطر ولا حر ولا شيء. فالعلم مقدم العلم ايها الحبيب
مقدم. لذلك اسأل الله سبحانه وتعالى ان يسلكنا في هذا السبيل. وان يثبتنا على هذا الطريق حتى - [00:09:48](#)

نلقاء حتى نلقاء والا يحول بيننا وبينه الا الموت انه سبحانه وتعالى جود كريم. وبعد احبي في الله لا زلنا معكم مع سورة البقرة
وبعد كلامنا الطويل في درسنا الماضي - [00:10:13](#)

عن اسباب خزي الدنيا نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة والعافية. ورکزنا كثيرا ايها الاحبة في الله على باب الكلام في الناس الذي
يسبب الخزي في هذه الدنيا دنيا الناس بعض الناس - [00:10:32](#)

يطلق لسانه في الناس ليسقطهم فيسقط هو. والله المستعان وما يحضرنا في هذا المقام قبل ان ننتقل الى درسنا او وردنا اليوم ذلك
الخبر العجيب الذي جاء في الصحيح في قصة سعد بن ابي وقاص - [00:10:53](#)

حينما شكي سعد الى عمر بانه لا يعدل وانه وسعد من المبشرين وله منزلة عالية عند الله جل في علاه فلما ارسل عمر رضي
الله تعالى عنه رسولا ليستبين الخبر وعمر عادل ما في مجاملة - [00:11:14](#)

ولو كنت من العشرة المبشرين يحفظ مقامك وسابقتك. لكن ينظر في القضية فسأل وارسل عمارا او غيره وابن عمار. فسأل قام رجل
واسمع اسمع بقلبك قام رجل فتكلم في سعد كلاما قبيحا - 00:11:40

انه لا يعدل ويفرق ويظلم الى اخره فقال سعد يا كرام كلمة هي دعاء على هذا المتكلم قال اللهم ان كان عبدك هذا كاذبا قام رباء
وسمعة فالله اطل عمره - 00:12:04

وعرضه بالفتن اطل عمره وعرضه للفتن خزي الدنيا يقول الراوي والاثر في الصحيح رؤي هذا الرجل شيخا كبيرا سقط حاجبا هذه
الكلمة عند العرب يعني من تقدم سنه اصبح الحاجب ينزل على العين يغطيها - 00:12:31

يسير في الطرقات يغمز الجواري يغمز الجواري اشد من هذا الخزي. خزي ان تكون على حافة قبرك مراهق نسأل الله العافية. سبب
الكلام في امثال سعد لذلك يحذر الواحد من ايتها الاحبة في الله - 00:13:02

من اسباب الخزي انتقل الى قول الله جل في علاه بعد ان توقفنا وقفه طويلة مع لهم خزي في الدنيا وله في الاخرة عذاب عظيم. قال
الله جل في علاه ولله المشرق والمغرب. ولله المشرق والمغرب. فainما تولوا فثم وجه الله - 00:13:23

ان الله واسع عليم هذه الاية العظيمة وعظيمة جدا ما هو سبب نزولها يا كرام قد يتبدّل الى ذهتنا والمتبادر الى اذهانكم صحيح. ان
هذه الاية تتعلق بالقبلة. نقول نعم ستأتي ايات - 00:13:43

متتابعات متاليات في مطالع الجزء الثاني ان شاء الله. القريب منا بحول الله تتكلم عن القبلة لكن هذه الاية ايتها الاحبة في الله التي
قال الله فيها ولله المشرق والمغرب - 00:14:04

فainما تولوا فثم وجه الله. ان الله واسع عليم. هل هي متعلقة بالقبلة او غير متعلقة بالقبلة؟ اقول ايتها الاحبة ذكر المفسرون جملة من
الاسباب المتعلقة بنزول هذه الاية فقالوا - 00:14:22

ان سبب نزول هذه الاية ما اخرجها الترمذى من حديث عامر بسند ضعيف بسند ضعيف ان الصحابة كانوا في غزوة من الغزوات فلم
فلم يعرفوا اتجاه القبلة فاجتهدوا. فصلوا كل واحد باتجاه - 00:14:47

او صلوا الى اتجاه معين فلما اصروا تبين لهم قد ادوا الصلاة او ادوا الصلاة على غير جهة القبلة فانزل الله هذه الاية تكون
موسى سالما الصحابة ولله المشرق والمغرب. يعني حيثما وجهت وجهك فانت موجه الى الله جل في علاه - 00:15:10

هذا القول ايتها الاحبة في الله وسمعنا ان الحديث ماذا ضعيف السبب الثاني المذكور في كتب التفسير عن سبب نزول هذه الاية ما
رواه مسلم من حديث ابن عمر وايضا من حديث عامر - 00:15:38

بن ربيعة ان هذه الاية يا كرام تبين حكما فقهيا يبين حكما فقهيا وهو جواز صلاة او اداء صلاة النوافل للراكب الى غير جهة القبلة
جواز اداء صلاة النافلة للراكب - 00:15:55

حينما يقول الفقهاء للراكب يقولون ايتها الاحبة في الله للمسافر على خلاف بينهم هل يشمل هذا غير المسافر يعني في الحضر او لا
يشمل لسنا في مقام تحرير المسألة الفقهية لذلك اطلق القول - 00:16:28

يقول للراكب الى غير القبلة يعني تركب سيارتكم او في الطائرة او في الحافلة فتكبر وتصلّي حيثما كنت. رواه مسلم في صحيحه كما
ذكرت. ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يكبر - 00:16:44

على راحلته ويصلّي حيث توجهت به يعني ليس الى حيث كانت وجهتها مستقبل القبلة مستدبر القبلة الى اي اتجاه لذلك هذا
الحديث ايتها الاحبة في الله قالوا وهذه الاية سببها هذا الحكم الشرعي. فتأتي هذه الاية لتبيّن ان عدم استقبالك للقبلة - 00:17:08

في حال ادائكم لصلاة النوافل جائز ما الدليل؟ قول الله سبحانه ولله المشرق والمغرب. فainما تولوا ثم وجه الله والحديث هذا ايتها
الاحبة في الله القول الثاني وهو اعني حكما فقهيا صحيح - 00:17:38

فهذا الحكم ايتها الاحبة في الله متفق عليه في السفر مختلف عليه في الحضر عند العلماء. واكثرهم اكثراً اهل العلم على انه خاص
بالسفر على انه خاص بالسفر اقول ايتها الاحبة في الله - 00:18:03

الصف الثالث المذكور ايضا في سبب نزول هذه الاية ان هذه الاية جاءت مواساة للنبي عليه الصلاة والسلام وستلاحظون معي ان من

هذا الوجه من المصحف بدأت الآيات بالكلام عن المشركين - 00:18:20

مع ذكر اهل الكتاب من اليهود والنصارى. لكن بدأ ذكر المشركين هذه الآية نزلت مواساة للنبي عليه الصلاة والسلام وذلك ان رسول الله صلى عليه الله وسلم كان يستقبل بيت المقدس ستة عشر شهرا - 00:18:40

ستة عشر شهرا. وقيل اقل من ذلك كان يصلى الى بيت المقدس فكان اليهود يفرحون بذلك لانهم يعظمون زعموا تلك البقعة فانزل الله سبحانه وتعالى مواساة للنبي عليه الصلاة والسلام الذي كان اليهود يقولون انه استقبل قبلتنا - 00:19:06

تبين الله جل في علاه انه حيثما استقبل فهو متوجه الى من؟ لا الى اليهود ولا الى قبلة اليهود وانما هو متوجه الى اين؟ الى الله سبحانه الى الله جل في علاه وتعالى وقدس في عالي سنة - 00:19:34

وهذا المعنى ايها الاحبة في الله ايضا يقويه قول الله الذي سيأتي معنا قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاه الله سبحانه وتعالى تأملوا نظر الى قلب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:19:56

والى تقلب بصره ومحبته استقبال الكعبة فلنولينك قبلة ترضاه فولي وجهك قبل المسجد الحرام الآيات. وهذا السبب ايها الاحبة في الله ايضا كما سمعتم له حظ كبير من النظر وقيل ايضا يا كرام - 00:20:18

بسبب نزول هذه الآية الكريمة ان الصحابة لما امروا بدعاء الله جل في علاه. ادعوني استجب لكم قال ربكم ادعوني استجب لكم واذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاعن. قالوا الى اين - 00:20:45

الى اين؟ يعني اين نتجه في دعائنا تأمل في دعائنا فانزل الله سبحانه هذه الآية جوابا للصحابه الذين سألو عن المكان الذي يتوجهون اليه لطلبهم الحوائح الاتجاه فانزل الله سبحانه وتعالى ان العبد يسأل الله جل في علاه - 00:21:14

على اي اتجاه اراد عن العبد فالله سبحانه وتعالى له المشرق والمغارب وفي هذا المقام ايات كثيرات تبين ان الله سبحانه وتعالى قريب من عباده. يستجيب دعوة الداعي اذا دعاه جل - 00:21:42

جل في علاه ولذلك ايها الاحبة في الله هذى فائدة لنا ان كثير من الناس يوجد بينه وبين الدعاء حواجز وهمية. حواجز وهمية وقد تكون هذه الحواجز وانا اسميها حواجز. قد تكون مشروعة - 00:22:01

لكن لما تجعلها حواجز بينك وبين الله سبحانه ما الذي يعقد لسانك عن الدعاء؟ ما الذي يجعلك تطلب مني الدعاء؟ ما الذي يجعلك تخصص مكانا معينا للدعاء. يا فلاان رايح العمرة؟ نعم ادعوا لي هناك. طب انت ليش ما تدعوا لنفسك - 00:22:30

لم لا تدعوا لنفسك لا يحول بينك وبين الدعاء شيء بينك وبين الله ما في حجاب ولا في واسطة. ادعوني استجب لكم لذلك العلما يقولون وسيأتي معنا ان الله جل في علاه لما قال واذا سألك عبادي عنني فاني قريب - 00:22:55

مقال فقل اني قريب في جوابه لم يجعل قل حتى يبين قربه سبحانه وتعالى من عباده. لذلك المؤمن ايها الاحبة في الله لابد ان يستشعر هذا المعنى العجيب جميل والذي يحرك قلبه ان تدعوه. تدعوا لنفسك بخيري الدنيا والآخرة - 00:23:20

وتدعوا لاخوانك بخيري الدنيا والآخرة. تدعوا لامتك بخيري الدنيا والآخرة لذلك ايها الاحبة في الله تأمل فتش في مساحة الدعاء على لسانك. هل هي واسعة او قليلة ترى هذى من عالم التوفيق - 00:23:43

ان تكون كثير الدعاء. لذلك صح عن عمر انه كان يقول لا احمل هم الاجابة وانما احمل هم الدعاء. ما معنى هذا الاثر؟ اظن ان الحاضرين كلهم يعرفون هذا الاثر - 00:24:02

لكن ما معناه؟ لا احمل هم الدعاء وانما احمل هم الاجابة لم لا احمل هم الاجابة وانما احمل هم الدعاء. بل الاولى هي الصواب هو لا يحمل هم الاجابة. وان الله عز وجل ماذا قال؟ ادعوني ايش؟ استجب. فالاشكال الاشكال ان تدعوا - 00:24:18

لذا يحمل هم الدعاء فإذا دعوت الاجابة حاصلة تحققت الشروط وانتفت الموانع؟ الاجابة حاصلة باذن الله سبحانه وتعالى اذا عمر يا ابا حسام يحمل هم الدعاء لذلك قالوا من وفق للدعاء اريد به الاجابة. اذا رأيت نفسك ملازم لدعوة ابشر - 00:24:43

ابشر ابشر فان الاجابة اريدت بك باذنه سبحانه وتعالى. اذا هذه الاقوال ايها الاحبة في الله التي ذكرها المفسرون وذكروا غيرها في هذه الآية الجميلة. والتي ختمت بخاتمة حسنة. قال ان الله واسع عليم - 00:25:10

المفسرون متفقون على ان مدار قوله مدار معنى قوله واسع متعلق بسعة الرزق عطاء منه جل في علاه وليس معنى اخر لا يليق بالله جل في علاه ان الله واسع عليم - [00:25:32](#)

وهذا يدل على ان الامر يقوى ما ذكره المفسرون في سياق الدعاء ان هذه الاية في مقام الدعاء دعاء الله جل في علاه. لذلك ايها الاحبة في الله وقوتنا التأملية الاولى - [00:25:54](#)

هل استشعرت يا مسلم ان الله واسع عليم اخوه كثير منا للاسف يشتغل بالنتائج غافلا عن قول الله سبحانه وتعالى ان الله واسع عليم الله جل في علاه - [00:26:12](#)

لا يريد ان يراك في مكان النتيجة وانما يريد ان يراك في مكان السبب انت يا مسلم مطالب ببذل السبب مطالب بان تقدم مطالب بان تبذل اما النتائج متى هذه على الله وليس عليك - [00:26:38](#)

كلنا يحمل هم النتيجة. في نزلة غزة كل الناس يتبعون الاخبار ويترقبون متى؟ لكن لو سألت جل الناس اين مكانكم في موقع سبب النصر الذي ترقبونه لعل كثيرا من المتابعين لم يضع قدما في مكان السبب - [00:27:08](#)

وانما يرقب بقلبه وبصره النتيجة والله المستعان وهذا خلل وكثير فضلا عما ينتاب كثير منا يا كرام من احباط و Yas و ضعف في هذا المقام ايضا لم؟ لانه ينظر الى النتيجة. معقول نحن نهزم اليهود و أمريكا - [00:27:35](#)

انت مطالب بالسبب هزيمة اليهود ومن ورائهم هذه نتيجة هذي عند الله جل في علاه هذى على الله سبحانه وتعالى سافر معي بقلبك في رحلة سريعة طفل رضيع لا يملك من امره شيئا - [00:28:01](#)

يلقي في يم تخيل معي تخيل هذا الطفل الملقي في البحر انت في كل اسباب السلامة والامن وانت عاقل بالغ راشد لو وضعت في بحر لخاف الناس عليك مخيف البحر - [00:28:22](#)

هذا طفل ايها الاحبة في الله نسبة النجاة كم؟ الله جل في علاه تأمل لان النتيجة عندهم ردود اليك. ردود اليك بل وجعلوه ايش؟ من المسلمين هذا متى لما القى - [00:28:44](#)

وتأمل الله يوجهنا الى الاخذ بالأسباب. اما النتائج على الله فاذا خفت عليه ايش؟ احفظيه لا في اليم القيه في اليم. لان النتيجة على الله. انت مطالب ببذل السبب. تأمل - [00:29:08](#)

تأمل لطف الله سبحانه جل في علاه حرمنا عليه المراضع اتدرون من هو الجندي الذي نصر موسى في المشهد الاول من مشاهد حياته. موسى الكليم عليه السلام. من هو الجندي؟ جندي غير متوقع. نحن مصييتنا في تعاطينا - [00:29:27](#)

دعوا تعاملنا مع نازلة غزة نظر الى الجنود الظاهرة. فلا نرى ابدا سببا من اسباب النصر من وجهة نظرنا انت مطالب ببذل السبب. النتيجة على الله. الجندي الذي سيرسله الله انت ما تدرى من هو - [00:29:49](#)

طالب ببذل السبب الصحيح من هو الجندي الذي نصر موسى في اول مرحلة من مراحل حياة موسى الحليب حرمنا عليه المراضع. هذا الجندي هذا الجندي الذي نصر موسى وممكن لموسى. حرمنا عليه ايش؟ مراضع لم يقبل ثدي امرأة - [00:30:10](#)

حتى جيء بامه واعاده الله الى امه تأملت كيف يأتي رسول الله؟ فامه موسى بذلت السبب. استجابت للامر القته. فنصره الله بعليم النساء. الذي حرم عليه لذا ايها الاحبة في الله نحن ما ننأس ولا نحزن لكن ما عندنا احلام وردية وخيالات المهم ان نعمل - [00:30:38](#)

المهم ان نقدم ان يرانا الله في اماكن السبب. اما النتائج على الله جل الناس اما افراط واما تفريط. اما ينظر الى النتائج واما انه اصلا ايها الاحبة في الله لم يفعل شيئا - [00:31:07](#)

لم ينظر لا الى اسباب ولا الى نتائج لذا ايها الاحبة في الله المؤمن العاقل في هذه الدنيا لا ابدا لا يصيب يأس في اي شيء في اي عمل تقوم به في اي مشروع - [00:31:30](#)

تقبل عليه في اي فكرة وبذرة صالحة ترجو خيرها ونماعها. ان الله واسع العليم كيف تمكن ومن الذي يمكن؟ ما يدرك؟ الله واسع عليم سبحانه وتعالى لذلك هذه الاية ايها الاحبة في الله تزرع في قلوب اليائسين الامل - [00:31:51](#)

الامل في تمكين هذا الدين ونصرة هذه الامة بحول الواحد احد. لكن كما ذكرنا ان يراك الله جل في علاه في اماكن الاسباب اما

النتائج فهي عند الله سبحانه وتعالى. ثم قال الله جل في علاه وقالوا اتخذ الله و قالوا اتخاذ الله ولدا - 00:32:16

سبحانه من له ما في السماوات والارض كل له قاطنون بديع السماوات والارض اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. هاتان الاياتان يا كرام في هذا المكان تحديدا ما مناسبتها - 00:32:40

ونحن تعلمنا كثيرا ولله الحمد والمنة في هذا الدرس علاقة السابق بالله وقالوا اتخاذ الله ولدا سبحانه هذه الآية ايها الاحبة في الله سبب نزولها قيل انها نزلت في اليهود - 00:32:59

والمقام مناسب. فالكلام عن اليهود وعقائدهم وضلالهم وبطشانهم وذلك ان اليهود قالوا عزيزون ابن الله اليهود ايضا نسبوا لله ولدا والقول الثاني انها في النصارى الذي الذين قالوا المسيح ابن الله. والقول الثالث ايها الاحبة في الله وهذا قد يغفل عنه كثير من الناس - 00:33:21

ان فم الطائفه ايضا نسبت لله الولد. وهم مشركون عرب الذين جعلوا الملائكة انانا وجعلوا الملائكة بنات لله سبحانه وتعالى وهذا من ابطل الباطل. واظلم الظلم ايها الاحبة في الله - 00:33:49

لذلك جاءت هذه الآية لترد على كل الطوائف من تقدم ذكرهم وجاءت الاشارة اليهم لأن الله جل في علاه هو ما لك السماوات والارض هو الذي اذا اراد شيئا فانما يقول له كن فيكون - 00:34:11

والذي يريد الولد يقينا لا يملكه. الذي يريد اي شيء من امور هذه الدنيا لا يكون هذا الشيء عنده. اذ لو كان عنده لما طلبه فجاء الرد الالهي البديع ايها الاحبة في الله بعد تنزيهه تنزيه الله سبحانه وتعالى - 00:34:37

بعد ان حكى مقالتهم. وقالوا اتخاذ الله ولدا. قالوا سبحانه تنزيه الله جل في علاه لأن نسبة الولد لله من ابطل الباطل واظلم الظلم والله المستعان نكمل بعد الاذان ان شاء الله تعالى - 00:34:59

الحمد لله حق حمده. والصلوة والسلام على نبيه وعبده وعلى الله وصحابه ومن سار على دربه واقتفي اثره واتبع سنته. الى يوم يبعثون. وبعد احبابتي في الله كنت قد زورت في نفسي - 00:35:21

ان اتكلم باختصار شديد عن احكام الجمع بين الصالاتين وذلك ايها الاحبة في الله ان الناس في امثال هذه المواسم ينقسمون الى ثلاثة طوائف والله المستعان طائفة لا تجمع مطلقا - 00:35:37

وتذكر على الذين يجمعون. بين الصالوتين بعد المطر وطائفة تجمع على اي سبب. حتى ان بعضهم ان قلت له لا يوجد برد ولا مطر قال لك النبي عليه الصلاة والسلام جمع بدون عذر - 00:36:02

هذا جمع بدون عذر وهذا كذب افتراء على النبي عليه الصلاة والسلام والله المستعان وطائفة متوسطة ايها الاحبة في الله تجمع بين الصالاتين لكن بالاعذار المعتبرة شرعا لذلك خلاصة القول يا كرام في حكم الجمع بين الصالاتين بعد المطر انها مسألة فقهية - 00:36:17

ولما نقول مسألة فقهية يعني تقبل الخلاف قبل الخلاف. وقد اختلف فيها من هم خير منا وعلى رأسهم الائمة الاربعة فمنهم من لا يرى الجمع مطلقا لا في الحضر ولا في السفر - 00:36:43

لا يجمع مطلقا الا في عرفة او مزدلفة. وهم الاحناف مذهب ابي حنيفة ويقابلهم جمهور العلماء المالكيه والشافعية والحنابلة حيث يرون مشروعية متأنل مشروعية الجمع الحضر بعد المطر على تفصيل بينهم في طبيعة هذا العذر - 00:37:06

وما هي الصلوات التي تجمع؟ هل الظاهر والعصر يجمعان؟ كما المغرب والعشاء تجمعان وغير ذلك اقول الخلاصة التي اريد ان اذكرها يا كرام اولا اعلم ايها الحبيب ان حكم الجمع بين الصالاتين الاباحة - 00:37:38

وليس السنة كما يظن كثير من الناس. بعض الناس يعتقد ان الجمع سنة ليست سنة وانما غاية الامر انه مباح. فان فعله الامام فعل وان لم يفعله الامام لا يقال ان هذا الامام ترك السنة - 00:37:56

اذا بعض الناس قد يحكم على امام من الائمة انه مخالف لمنهج اهل السنة. السبب ما يجمع بين الصالاتين ومن قال لك ان الجمع بين الصالاتين علامة على السنة اعني بعد المطر اللي في الحظر - 00:38:17

هذا مشكلة ومشكلة كبيرة يا كرام الجمع بين الصالاتين حكم الاباحة. ولما نقول حكم الاباحة يا اخواني لا ينكر على الامام مطلقا انه لا يجمع او انه لم يجمع خالفت السنة وتركت السنة - [00:38:37](#)

وبعض الكلمات قد تكون اقسى من هذى. لانه لا يجمع بين الصالاتين وفي الحقيقة تراه يجمع لكنه يحتاط لذلك هذه الاولى الجمع بين الصالاتين مباح على الصحيح من قولي اهل العلم قول جمهور العلماء جواز الجمع بين الصالاتين - [00:38:57](#)

جواز الجمع بين الصالاتين بعد المطر. وزاد الحنابة الريح والظلام وغير ذلك. الظلام يعني في البرد اقول ايها الاحبة في الله المسألة الثانية ما هو العذر الذي يبيح لك الجمع بين الصرتين؟ هل مجرد وجود المطر - [00:39:16](#)

مجرد نزول ماء من السماء يبيح لنا العذر نقول لا يا اخواني وانما العذر الذي يبيحها يبيح الجمع بين الصالاتين للامام هو الذي يورث المصليين مشقة اذا ما عادوا الى الصلاة الثانية - [00:39:41](#)

مشقة غير معتادة مشقة غير معتادة. الرجوع الى الصلوات فيه نوع مشقة بعض الانواع المشقة لا تنفك عن العبادات. لما تقوم في هذا البرد لصلاة الفجر في مشقة فما هي المشقة؟ مشقة غير معتادة - [00:40:06](#)

ونضرب امثلة مطر شديد ريح شديد برد ثلج شديد مغلق للطرقات هلا يا كرام حرج يورث المصليين اذا ما عادوا الى الى الصلاة الى اداء الصلاة الثانية ويعود تقدير العذر للامام يا اخوان. للامام ولا سيما وانا هنا اتكلم عن الامام - [00:40:28](#)

من الطائفه الوسطي لا من المتساهلين. بعض الائمه اذا دخل المسجد اغلق النوافذ وانزل الستائر وجمع انا هذارأيته انا ما افترى على احد. انارأيته يعني حتى لا تنكشف - [00:40:59](#)

ولان كشف تساهله بالجمع هذه مصيبة. هذا دين يا اخواني. اخواني الصلاة دين. ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا واكد شروطها الوقت وجمع الصلاة مثل نقل جبل من مكانه - [00:41:18](#)

ليس سهلا ان تجمع بين الصالاتين لذلك الامام الذي يتخرج ولا اقول يتشدد. وانما يحتاط هذا فعله محمود بل ومحمود جدا. اما التساهل الذي نراه اليوم هذا هو المذموم. ولا يقال عن هذا التساؤل هو السنة والمحظوظ - [00:41:34](#)

في السنة لا ابدا ايها الاحبة في الله وهذه كلمة مشايخنا المعاصرین الذين رأوا الاسفلت على الشوارع ورأوا السيارات ورأوا التدفئة. الشيخ الالباني رحمه الله الذي يحتاج به من يتتساهم في الجمع له كلام مسموع مقرئ يقول المساجد التي عليها طرقات معبدة ما في - [00:41:55](#)

لذلك ننتبه في موضوع الجمع يا كرام ولا نتساهم ابدا في موضوع الجمع بين الصلوات فلا افراط ولا تفريط وحال الناس اليوم محزن جدا في هذا المقام اختلاف وخلاف واذا اذا ما جمع الامام قامت الدنيا عليه - [00:42:19](#)

من قبل جماعة المسجد او للأسف الشديد من قبل الذين يرون ان الجمع بين الصالاتين كالقول بخنق القرآن الذي لا يجمع كالسائل بخلق القرآن عبدالله تفضل سأله اصعب سؤال يسأل اخونا عن جوازي او حكم جمع الجمعة مع العصر - [00:42:42](#)

هذه المسألة والكلام الان انا كلامي انا. الى الذي انتهى اليه بحثي انا. العبد الضعيف. اقول يا كرام تعقیدا على ما اصلناه من كلام الفقهاء وخلافهم نفرع فنقول القائلين بجواز الجمع بين الظهر والعصر وهم الشافعية يرون جواز الجمع بين - [00:43:12](#)

والعصر ولا اشكال عندهم اذا ما تحققت شروط الجمع والذين لا يرون جواز الجمع بين الظهر والعنصر كالحنابة لا يرون جواز الجمع بين الجمعة والعصر. لأنهم يرون انه الظهر والعصر لا تجمعاً. سئل الامام احمد عن جمع الظهر - [00:43:37](#)

مع الجمعة فقال لم اسمع فيه شيئا والراجح جواز الجمع بين الظهر والعصر في اثر حديث ابن عباس في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى في المدينة الظهر ثماني والعصر يعني جمع وجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء - [00:44:05](#)

هذا الحديث وان لم يكن صريحا في عذر المطر الا انه لما قال من غير خوف ولا مطر دل على ان القائم في قلب ابن عباس ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:44:29](#)

يجمع فيه في المطر اذا نقول الصحيح جواز الجمع بين الظهر والعصر. فإذا التزمنا القواعد الشرعية فنقول ما الفرق بين الجمعة والظهر لكن بعض العلماء يفرق يقول لا يوجد فرق بين الجمعة والظهر - [00:44:39](#)

من ذلك ان الجمعة صلى قبل الزوال وهذا دليل على انها تختلف تماما عن الظهر الذي اميل اليه انا. بحثنا وعملا. لاحظ بحثنا وعملا. انا
لم اجد دليلا الى الان والبحث لا يزال جاريا - [00:44:59](#) -

اثرا ومن وجد فليسعننا اثر عن السلف انهم جمعوا بين الظهر وبين الجمعة والعصر. لكن الذي افعله ما خير بين اي امررين الا اختار
ايسرهما. فاجمع بين الجمعة والعصر والله تعالى اعلم وصلى الله على محمد وعلى اهله وصحبه اجمعين - [00:45:18](#) -
[00:45:38](#) -